SEBHA UNIVERSITY CONFERENCE PROCEEDINGS, VOL.4 NO. 2 2025
DOI: 10.51984/SUCP.V4I2.4532

وقائع مؤتمرات جامعة سبها
Sebha University Conference Proceedings
Confrence Proceeeding homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/CAS

التعليم عن بعد ودوره في الإنتاج الأكاديمي للأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اجدابيا

صالحة علي محمد نشّاد و وفاء محمد أبو الخير

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة أجدبيا، ليبيا

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر تطبيقات ومنصات التعليم عن بعد التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في الإنتاج الأكاديمي، والغرض منها والمهارات المطلوبة لاستخدامها، والتعرف على أهم إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته، وكذلك رصد الصعوبات والتحديات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في استخدامه لمنصات التعليم عن بعد، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وكان نوع العينة عمدية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في مجتمع الدراسة بجامعة اجدابيا خلال عام (2025) وبلغ حجم العينة (44) أستاذ وأستاذة، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم تحليلها في جداول أحادية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن أكثر منصات التعليم عن بعد المستخدمة هو البريد الإلكتروني تليها منصة زووم، وكان جهاز الهاتف المحمول أكثر وسيلة استخداماً تليها الحاسوب الشخصي "اللابتوب"؛ نظراً لسهولة توفره واستعماله من قبل أساتذة الجامعة، والذي عادة ما يتم استخدامه بشكل يومي فهي تساعدهم على إنجاز وأداء الإنتاج الأكاديمي، وكانت معرفتهم باستخدام تلك المنصات جيدة جدا فهي توفر لهم بيئة تعليمية مناسبة، من خلال الاستفادة منها في كتابة البحوث الأكاديمية وشرح المحاضرة للطلاب والحصول على المعلومات الكافية والأهم توفير الوقت والجهد، إضافة إلى نشر بحوث في المجلات العلمية ومتابعة المؤتمرات والندوات، كما أن معظم أفراد العينة يشجعون زملائهم من الأساتذة على استخدام منصات التعليم عن بعد بهدف الاستفادة منها في الإنتاج الأكاديمي، ومن الصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للمنصات هي ضعف خدمات الإنترنت وصعوبة التفاعل من قبل الآخرين، وعدم وجود خبرة كافية لاستخدامها وأيضاً عدم توفر التجهيزات التقنية في الجامعة

الكلمات المفتاحية:

التعليم عن بعد
الإنتاج الأكاديمي
الأستاذ الجامعي

Distance Learning and Its Role in the Academic Output of University Professors: A Field Study on a Sample of Faculty Members at Ajdabiya University

Salha Ali Mohammed Nashad , Wafa Mohammed Abu Al-Khair

Department of Sociology, Faculty of Arts, Ajdabiya University, Libya

ABSTRACT

The study aimed to identify the most used remote education applications and platforms by university professors in academic production, their purpose, and the skills required for their use. It also sought to identify the most significant advantages and disadvantages of remote education, as well as to observe the difficulties and challenges faced by university professors in using remote education platforms. The study relied on the descriptive approach, and the sample type was purposive, consisting of a number of faculty members in the study population at Ajdabiya University during the year (2025). The sample size was (44) professors. A questionnaire was used as a data collection tool, and the data were analyzed in univariate tables. The study reached several results, most notably that the most used remote education platforms were email, followed by the Zoom platform. Mobile phones were the most used device, followed by personal computers (laptops), due to their ease of availability and use by university professors, who typically use them daily to complete and perform academic production. Their knowledge of using these platforms was very good, as they provide them with a suitable educational environment by utilizing them in writing academic research, explaining

Keywords:
Distance learning
Academic output
University professor

*Corresponding author:
E-mail addresses: sosso4000@gmail.com, (W. M. Abu Al-Khair) wafaabulkhier@gmail.com

Article History : Received 28 February 2025 - Received in revised form 15 April 2025 - Accepted 23 April 2025

lectures to students, obtaining sufficient information, and most importantly, saving time and effort. Additionally, they use them to publish research in scientific journals and follow up on conferences and seminars. Most of the sample members encourage their fellow professors to use remote education platforms to benefit from them in academic production. Among the difficulties faced by faculty members when using the platforms were weak internet services, difficulty in interaction by others, lack of sufficient experience in using them, and the unavailability of technical equipment at the university

تحديد إشكالية الدراسة:

مع بداية استخدام الإنترنت من القرن الماضي وفي ظل التطورات التكنولوجية السريعة وكثرة الاعتماد الأفراد عليها في حياتهم اليومية، أصبحت الوسائل الرقمية معتمدة بشكل كبير في معظم المؤسسات المختلفة داخل المجتمع، وخاصة مؤسسات التعليم العالي، حيث ظهر فيها التعليم عبر الإنترنت أو ما يسمى بالتعليم عن بعد، فهو نظام للتعليم الذاتي لأي مستخدم سواء الأساتذة أو طلاب الجامعة، ويعتمد استخدام على تقنيات وتطبيقات متنوعة بهدف الحصول على معارف جديدة وتوفير المعلومات بسهولة وسرعة فائقة في أي وقت وبأقل تكلفة، فالأستاذ الجامعي يميل إلى مواكبة البرامج والوسائل الإلكترونية المتطورة لتوفير بيئة تعليمية حديثة تساعده في إنتاجه الأكاديمي، أو التدريس الجامعي المناسب لقدراته وإمكانياته داخل القاعة الدراسية وخارجها، والتي قد تكون بديل عن التعليم التقليدي في بعض الظروف الطارئة، مثل ما حدث في سنة 2020 عند ظهور وباء كورونا وانتشاره بشكل خطير مما أدى إلى ضرورة حظر التواصل بصورة مباشرة مع الأفراد ومنع الازدحام مع الجماعات، وهنا كان التعليم عن بعد هو الحل المناسب لاستمرار العملية التعليمية داخل المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات الأخرى، حيث تستعمل التقنية التكنولوجية في التعليم من خلال الاعتماد عليها كأنظمة تعليمية متكاملة، وتسخيرها لتعليم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور العملية التعليمية، بداية من التقنيات المستخدمة للعرض مثل الوسائط المتعددة والأجهزة الإلكترونية المتاحة بالدارسة أو الجامعة أو المنزل، أو أي مكان يستطيع الطالب أو الأستاذ أن يمارس فيه مهام وإجراءات التعلم والتعليم، والانتهاء بالتعلم الشبكي من بعد عبر الإنترنت (التعليم عن بعد)، كل ذلك يساهم في إلقاء المحاضرة بشكل مناسب، وكتابة البحوث والمقالات في المجلات العلمية والمشاركة في مختلف الأنشطة والندوات والمؤتمرات، ومن خلال ما سبق فإن الدراسة تستند على التساؤل الرئيسي وهو **ما دور التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي للأستاذ الجامعي؟**

أهمية الدراسة:

1- إن نجاح التعليم عن بعد يتطلب اهتمام ودعم من قبل المؤسسة الجامعية وتوفير الاحتياجات والوسائل التقنية المناسبة

2- تهيئة البيئة التعليمية الحديثة والمتطورة بمختلف أنواعها للأستاذ الجامعي سواء داخل الجامعة أو خارجها

3- إعداد الطلاب والباحثين للاستفادة من طرق ومزايا استخدام التعليم عن بعد في مجال تخصصاتهم العلمية

الإنتاج الأكاديمي: هو كل ما ينتجه الأستاذ من أعمال علمية تخدم أهداف الجامعة والمجتمع عامة، من خلال تنشيط مؤتمرات وندوات علمية وبحوث أكاديمية التي تعود بالمنفعة على الطالب، لتنمي قدراته العلمية ثم تساعد على الترقيات والدرجات العلمية للأستاذ الجامعي بحيث يساوي بين أهدافه وأهداف الجامعة في إطار خدمة العلم والمعرفة (العارفة ربوش، 2024: 54)

كما يعني الإنتاج أو تطوير الأداء الأكاديمي والمهني لعضو هيئة التدريس بأنه:

4- إن الإنتاج الأكاديمي لعضو هيئة تدريس (الأستاذ الجامعي) يحتاج للربط بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد من أجل تطوير الدراسات النظرية والتطبيقية ونشر البحث العلمي

أهداف الدراسة:

1- معرفة أكثر تطبيقات ومنصات التعليم عن بعد التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في الإنتاج الأكاديمي

2- الكشف عن الغرض منها والمهارات المطلوبة للأستاذ الجامعي من أجل استخدام منصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي

3- التعرف على أهم إيجابيات استخدام الأستاذ الجامعي لمنصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي

4- التعرف على أبرز سلبيات استخدام الأستاذ الجامعي لمنصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي

5- رصد الصعوبات والتحديات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في استخدام منصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي

مفاهيم الدراسة:

التعليم عن بعد: عرفت الحكومة الفرنسية وكجزء من قانون صدر عام 1971 "التعليم عن بعد" بأنه التعليم الذي يتم بمعزل عن وجود المعلم وجهاً لوجه أو عن قرب في المكان الذي يتم فيه التعلم، أو وجوده المحدود في بعض الأوقات أو في مهام محددة، وطبقاً لما ذكره بورجي هولمبرج فإن التعليم عن بعد يغطي أشكالاً متعددة من الدراسة على كل المستويات والتي لا تخضع للإشراف الفوري والمستمر للمعلم على طلابه في حجرات الدراسة؛ ولكن يحصل فيه الطلاب على فوائد التخطيط والإرشاد والتدريس الذي تقدمه المؤسسات الداعمة لهذا النوع من التعليم (نبيل جاد، 2015: 4)

كما يشير إلى أنه استخدام آليات الاتصال الحديثة من كمبيوتر وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، والمهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد وأكبر فائدة (طلال بن حسن، 2012: 225)

ويعرف التعليم عن بعد إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها وسائل وتطبيقات متوفرة عبر الإنترنت يستخدمها الأستاذ الجامعي في تدريسه لطلابه بطرق وأساليب حديثة ومتطورة ،كما تساعد على زيادة كفاءة إنتاجه الأكاديمي مثل كتابة ونشر البحوث والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية، وذلك من أجل دعم نجاح العملية التعليمية في الجامعة

جميع البرامج والأنشطة والتدريبات والاستراتيجيات التي تهدف إلى رفع الكفاءة المهنية والأكاديمية، بما يحقق استمراريته أطول فترة في عمله، وذلك من أجل زيادة قدرته على القيام بالمهام المطلوبة منه من قبل الجامعة التي يعمل بها (أمل علي، 2022: 80)

ويعرّف الإنتاج الأكاديمي إجرائياً في هذه الدراسة: هو مجموعة المهارات والخبرات التي يملكها الأستاذ الجامعي (عضو هيئة تدريس في جامعة

اجدابيا)، والتي تكون من خلال استخدامه لتقنيات التعليم عن بعد في تطوير وإنجاز مسيرته الجامعية والمهنية من خلال في إعداد المحاضرات وإلقائها، أو كتابة المقالات والبحوث العلمية والمشاركة في الأنشطة والندوات المتنوعة

الأستاذ الجامعي: يقصد بالأستاذ الجامعي كل من يقدم المعرفة مهما كان نوعها وشكلها من محاضرات، وأعمال تطبيقية، وأعمال موجهة للطلبة الجامعيين، ومهما كان المستوى والشهادة المتحصل عليها (ماجستير، دكتوراه) سواء كان موسماً أو مؤقتاً أو مشاركاً بالقسم الذي يدرس به (بو فولة بو خميس، 2011: 140)

ويعرف بأنه ذلك الشخص الذي يشترك مع طلابه في تحقيق النمو الذاتي الذي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة، ويشترط في هذا الشخص الذي يشغل هذا المنصب في الجامعة أن تكون لديه مؤهلات تربوية وعلمية، من بينها شهادات الدراسات العليا والدراسات المعمقة وشهادات الماستر والماجستير والدكتوراه، والتي تخوله القيام بمهام التدريس والإشراف والبحث العلمي، وغالباً ما يطلق مسمى عضو هيئة التدريس في كثير من الجامعات على كل من يكون عمله الأساسي التدريس والبحث الأكاديمي، سواء كان عمله في الجامعة كلياً أو جزئياً، شريطة أن يكون حاصلاً على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها . (علي غربي، 2012: 17)

متغيرات الدراسة:

1- **المتغير المستقل:** هو المتغير الذي يتوقع أن يُفسر التغير في المتغير التابع، فالمتغير المستقل هو المتغير التفسيري، والمقصود بالمتغير المستقل في هذه الدراسة هو **التعليم عن بعد**

2- **المتغير التابع:** هو المتغير الذي يود الباحث تفسيره، ويكون المتغير التابع هو النتيجة المتوقعة للمتغير المستقل، والمقصود بالمتغير التابع في هذه الدراسة هو **الإنتاج الأكاديمي** (الهمالي، 2003: 73)

الدراسات السابقة:

دراسة سلاف جديد، زكريا مخلوفي (2024) تهدف الدراسة الموسومة بالتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وانعكاساته النفسية على الطلبة والأساتذة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة قسم الترجمة بجامعة باجي مختار "عنابة") للكشف عن واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، وانعكاساته على شخصية الطلبة ونفسيتهم وقدراتهم من جهة، وتأثيره على شخصية الأستاذ ونفسيته من جهة أخرى، ومن خلال أداة جمع البيانات استمارة الاستبيان فقد بينت نتائج الدراسة الميدانية والملاحظات التي تم رصدها ما يلي: إن الجامعة الجزائرية عامة وقسم الترجمة خاصة يشهد استخداماً مقبولاً لأسلوب التعليم عن بعد في العملية التعليمية، كما أن له انعكاسات إيجابية وسلبية على نفسية الأساتذة والطلبة، ولكن السلبيات تفوق الإيجابيات، حيث أدى التعليم عن بعد إلى انحدار مستوى الطلبة في الترجمة وبنسبة كبيرة؛ لأن عملية الترجمة هي تفاعلية تشاركية تعتمد على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري (سلاف جديد، زكريا مخلوفي،2024)

دراسة إبراهيم جلال، زينب دهيمي (2023) هدفت هذه الدراسة إلى بحث اتجاهات وممارسات الأستاذ الجامعي للتعليم عن بعد من خلال دراسة ميدانية استخدمت المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، حيث اعتمدت على الاستمارة كأداة لجمع البيانات، والتي وزعت على عينة مقصودة من أساتذة وأستاذات جامعة الهادي تقدر بـ(30) مفردة، تم تحليلها إحصائياً للإجابة على تساؤلات الدراسة التي تبحث عن واقع ممارسة الأستاذ الجامعي للتعليم عن بعد، والمقارنة بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري، ثم تقييم الأستاذ الجامعي للممارسة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أن الأستاذ الجامعي يمارس التعليم عن بعد في الآونة الأخيرة التي مر فيها المجتمع الجزائري بأزمة كورونا وفرض التفاعل الرقمي في كافة المؤسسات، إضافة إلى سياسات الدولة في تطوير التعليم عن بعد من خلال إنشاء شبكات وربط الجامعات مع بعضها البعض والاستفادة من التكنولوجيا، إضافة إلى أن التعليم عن بعد لا يشكل بديلاً للتعليم الحضوري المكاني وترجع هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها مؤهلات الأستاذ وقلة الدورات التكوينية لهذا المجال، إضافة إلى ضعف شبكة الإنترنت، كما أن التعليم الجامعي يتطلب البحث والتفاعل الجماعي من قبل الأستاذ والطلاب (إبراهيم جلال، زينب دهيمي2023)

دراسة باسم صالح، عبده القصيري (2023) هدفت الدراسة إلى تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي من خلال القيمة المضافة للتعليم عن بعد في ضوء خبرتي إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، واستخلاص الدروس المستفادة منهما في التعليم الجامعي بمصر في ضوء الدراسة التحليلية المقارنة، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، حيث تم تحليل ورصد واقع الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي بمصر ودول المقارنة، وكذلك إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة الثلاث في استخدام القيمة المضافة للتعليم عن بعد لتطوير الأداء الأكاديمي بالتعليم الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : نقص الخبرة والكفاءة في التعليم عن بعد، حيث يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى اكتساب مهارات جديدة في تصميم وتنفيذ وتقييم عملية التعليم عن بعد، وقد يكون التحول إلى التعليم عن بعد تحدياً للعديد منهم خاصة إذا لم يكونوا ملمين بأساليب التعليم الإلكتروني واستخدام التقنيات الحديثة (باسم سليمان، عبده القصيري، 2023)

دراسة عيسى رمضان محمد مخلوف (2023) هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التعليم الجامعي في ليبيا "جامعة بنغازي نموذجا"، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات التعليم الجامعي والتي تعزى للمتغيرات التالية: النوع- المؤهل (ماجستير، دكتوراه) -الكلية (إنسانية، تطبيقية) ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي والبالغ عددهم (150)، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من (50) عبارة مقسمة على أربع مجالات وهي: معوقات البنية التحتية، معوقات المناهج الدراسية، معوقات البحث العلمي، معوقات أعضاء هيئة التدريس، ولقد بينت النتائج أن أهم معوقات التعليم الجامعي قلة التجهيزات التقنية مثل شاشات أجهزة عرض في القاعات الدراسية، وقلة استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المتنوعة التي تعمل على تفسير المقررات الدراسية، وعدم توفر ميزانية للبحث العلمي في الجامعة أو الكلية، وكذلك تعطل فرص الإيفاد لأعضاء هيئة التدريس لتكملة دراستهم بالخارج أو الاستفادة من الإجازة العلمية، كما أكدت النتائج بأنه لا يوجد فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في معوقات التعليم الجامعي وفقاً المتغيرات النوع، والمؤهل العلمي ماعدا مجال المناهج الدراسية، والتخصص ما عدا مجالي البنية التحتية والمناهج الدراسية لدى أعضاء هيئة التدريس (دراسة عيسى رمضان محمد مخلوف، 2023)

دراسة بهية أمزيان (2022) تهدف الدراسة إلى الكشف عن عوائق

استراتيجية التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان خاص بعوائق استراتيجية التعليم عن بعد من تصميم الباحثة، أما عينة الدراسة فقد بلغت (80) أستاذ جامعي من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تيزي وزو، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية كما تم استخدام المنهج الوصفي، وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات تم الاعتماد على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها: أنه توجد معوقات لاستراتيجية التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث استجاب أغلب أفراد عينة الدراسة بموافق على المعوقات الواردة في أداة الدراسة، حيث كانت المعوقات المادية والإدارية أشد تأثيراً من المعوقات الشخصية والخاصة بالتعليم عن بعد نفسه لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عوائق التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس تعود للمرتبة الأكاديمية (دراسة بهية أمزيان، 2022)

دراسة نورية سوالمية (2022) تسعى هذه الدراسة لمعرفة مسارات الأستاذ الجامعي بعدما تم إنشاء وتفعيل منصات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، ولتحليل حيثيات الموضوع تم تطبيق المنهج الوصفي، ورصد أهم الدروس والمحاضرات المتواجدة بالمنصات التعليمية، كما تم إجراء مقابلات نصف موجهة مع عشرة أساتذة جامعيين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن منصات التعليم عن بعد تُعد قاعدة للمتعلم تصبح واسطة مهمة ومتنوعة، وأدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة والمتعلمين، في المقابل نجد بعض العقبات التي تعيق التعليم عن بعد في المجتمع، ومنه مازال التعلم الالكتروني في الجامعة يشكل هاجساً فعلياً للأستاذ والطالب على حد سواء (دراسة نورية سوالمية، 2022)

تعقيب الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة وجدنا أنها تناولت استخدام منصات التعليم عن بعد في الإنتاج والأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية بمختلف الجوانب، وركزت معظمها على أهم الإيجابيات والسلبيات لتلك المنصات سواء على الطلاب أو الأستاذ الجامعي، وهو ما اتفقت عليه الدراسة الحالية مع تناولها المنصات والتطبيقات الأكثر استخداماً، كما اتفقت من حيث منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وعينة الدراسة وهم أساتذة جامعة اجدابيا

تساؤلات الدراسة:

1- ما أهم تطبيقات ومنصات التعليم عن بعد الأكثر استخداماً من قبل الأستاذ الجامعي في الإنتاج الأكاديمي؟

2- ما الغرض منها والمهارات المطلوبة للأستاذ الجامعي من أجل استخدام منصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي؟

3- ما هي أهم إيجابيات استخدام الأستاذ الجامعي لمنصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي؟

5- ما أبرز سلبيات استخدام الأستاذ الجامعي لمنصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي؟

6- ما هي الصعوبات والتحديات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في استخدام منصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي؟

الإطار النظري للدراسة:

التعليم عن بعد:

لقد جاءت التكنولوجيات الحديثة بصفة عامة و تقنيات الاتصالات والمعلومات بصفة خاصة، لتمثل قفزة هائلة في سبل البحث والمعرفة، حيث غزت تقنية المعلومات كل مرافق الحياة وأصبح الحاسوب وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من واقع المجتمعات المعاصرة، وهذه التكنولوجيات استطاعت وفي ظرف قصير أن تغير من ملامح الحياة البشرية بشكل كبير، ولا تزال في تطور لدرجة أنه لا يمكننا التنبؤ بما سيؤول إليه العالم في المستقبل القريب، ومن بين أهم المجالات التي استثمرت في عالم التكنولوجيات الحديثة نجد مجال التعليم، إذ تمت الاستفادة منها داخل حجرات المدارس والجامعات وحتى خارجها (راجية بن علي، 2011: 100)

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثاً أو بالتحديد عام 1982 وبذلك يعد مفهوماً جديداً ولا يوجد تعريف ثابت ومحدد له، ولذا تعددت مفاهيم التعليم عن بعد، وتداخلت فيما بينها ولم تستقر على تعريف محدد، وإن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم، وتبين ذلك من التعريفات التالية للتعليم عن بعد، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

- يعرف رونتري التعليم عن بعد بأنه: التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، ويكون المعلمين منفصلين عن معلميهم في الزمان والمكان أو كليهما.

- كما يعرف أيضاً التعليم عن بعد بأنه: هو ذلك النوع من التعليم المفرد بالوسائط التقنية المتعددة، والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم بشروط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي (معهد – مركز – جامعة) ويضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم، ويوفر فرص للقاء المباشر وجهاً لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين.

- أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد فتعرفه بأنه: هو توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يكون من الأقمار الصناعية أو أشرطة الفيديو، والأشرطة الصوتية، والحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات (طارق عامر، 2007: 17- 18)

- كما عرف مايكل مور مصطلح التعليم عن بعد على أنه: مجموعة من طرق التدريس تشتق فيها أهداف التعليم من أهداف التعلم بما في ذلك الأهداف التي تتطلب وجود الطلاب، ولذلك فإن الاتصال بين المعلم والمتعلم ينبغي تدعيمها بواسطة أي مواد أو وسائط مطبوعة أو ميكانيكية أو إلكترونية وغيرها

بينما حدد كيجان 1989 خمسة عناصر أساسية لتعريفات التعليم عن بعد واستخدمها لتكوين تعريف شامل وهي:

أ- الفصل الدائم بين المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية وهذا ما يميزه عن التعليم التقليدي الذي يكون وجهاً لوجه.

ب- وضوح تأثير المؤسسة التعليمية سواء في مجال تخطيط أو إعداد المواد التعليمي، أو في مجال خدمات تدعيم ومساعدة المتعلم، وهذا ما يميزه عن الدراسة المستقلة أو برامج التعلم الذاتي

ج- استخدام الوسائط التكنولوجية بما فيها المطبوعات، والتسجيلات الصوتية، وأفلام الفيديو ، وبرامج الكومبيوتر لربط المعلم بالمتعلم، وترجمة

المحتوى المقدم من خلال هذا المقرر .

د – ضرورة وجود اتصال في اتجاهين مما يجعل المتعلم يستفيد من التحاور أو الدخول كطرف في هذا التحاور، وهذا ما يميزه عن الاستخدامات الأخرى للتكنولوجيا.

هـ- عدم ضرورة وجود مجموعات التعلم بشكل كامل خلال العملية التعليمية، مما يجعل الأفراد يتعلمون كأفراد وليس كمجموعات مع إمكانية حدوث لقاءات نادرة الحدوث وقد تكون لأغراض تعارف اجتماعية (نبيل جاد، 2015: 5-4)

أهداف التعليم عن بعد:

هناك مجموعة واسعة من الأهداف التي يسعى التعليم عن بعد لتحقيقها يلخص منها الآتي :

1- الوصول إلى شرائح مختلفة تتفاوت أعمارها وتتباين خصائصهان مما يترجم مفهوم ديمقراطية التعليم إلى واقع مشاهد وليس مجرد شعار يطلق

2- قله التكلفة التي يستلزمها التعليم عن بعد حيث إن في هذا النظام يتحقق ما لا يتحقق في غيره من حيث قلة معدل الإنفاق كلما زاد عدد الطلاب

3- تلبية حاجة المجتمع إلى المؤهلين في مختلف التخصصات، مما يساعد على سد حاجاته وتوفير الكوادر المطلوبة لتنمية المجتمع

4- توفير فرص الدراسة والتعليم المستمر لمن تعوزهم قدراتهم أو إمكاناتهم عن ذلك في إطار التعليم التقليدي، مما يساعد على إشباع حاجاتهم النفسية وبث الثقة في مهاراتهم والقدرة على الرفع من إمكاناتهم العلمية

5- تمكين العاملين من مواصلة الدراسة وذلك لملاحقة أشكال التقدم والإلمام بأحدث الاتجاهات في تخصصاتهم مما يوفره من فرص التعلم والتدريب في أثناء الخدمة

6- منح الدرجات الجامعية لمن تسمح قدراته الذهنية وقابليته على التعلم وإن منعته ظروفه عن الالتحاق بالجامعات الأخرى

7- النظر إلى الإنسان كقيمة واعتبار كل طالب حالة تستحق أخذ ظروفها في الاعتبار وتوفير فرص النماء لها، مما يساعد على مواجهة الفروق الفردية وإشباعها فضلاً عن تنمية قيم أخلاقية واجتماعية وتربوية لازمة للإنسان في المجتمع المعاصر، مثل قيم الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي وتبادل الخبرات.

8- دعم الاستقرار في المجتمع بما يوفره من فرص التعليم للقطاعات البعيدة عن مناطق الدراسة، والتي تعاني من الإهمال فيما يقدم لها من خدمات لكونها في مناطق نائية يصعب على الأفراد الانتقال منها.

9- رفع المستوى الثقافي بين الأفراد ونشر وسائل المعرفة بين قطاعات المجتمع في ميادين التخصص المختلفة، مما يساعد الأفراد في هذه القطاعات على القيام بدور فعّال في التنمية

10- الإسهام في تطور المجتمع تقنياً وذلك بما توفره من فرص توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وبما تقدمه من فرص التدريب عليها وإنتاجها وليس فقط استهلاكها من منطلق أن بناء الفرد نفسه هو الأساس لبناء المجتمع (سارة العريني، 2005: 37- 38)

الإنتاج الأكاديمي:

تُعد مخرجات التعليم العالي في المجتمع الليبي خاصة في هذه الظروف منطلقا نحو تحقيق تنمية الموارد البشرية من جهة، ومحوراً أساسياً لتحقيق التنمية البشرية المستدامة من جهة أخرى، وبقدر ما تستجيب هذه المخرجات لتوجهات وحاجات المجتمع الليبي وتطلعاته ومتطلبات سوق العمل، التي تؤطرها العولمة والاقتصاد القائم على المعلوماتية، يكون الوضع الاقتصادي والاجتماعي لمعطيات الواقع الاجتماعي والصحي والأمني مستجيباً بكفاءة عالية ومتناغماً مع إمكاناته وتواصله الإقليمي والعالمي (عبد الله محمد الأشهب، 2022: 3)

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الإنتاج والأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس تمثلت في الآتي:

التغيرات في المناهج الدراسية: فالمناهج الدراسية دائمة التبديل والتغيير نتيجة للتطور الهائل في المعرفة؛ مما يستدعي مواكبة أداء أعضاء هيئة التدريس لتلك التغيرات، مما يؤثر على أدائهم للمنهج الجديد بالشكل المطلوب.

توقعات المجتمع ومتطلبات المؤسسات الاجتماعية: فمتطلبات المجتمع قد تغيب بشكل كلي أو جزئي عن عضو هيئة التدريس ويعتقد بأن دوره محصور في تدريس المقرر فيحدث الخلل في الأداء وفي الدور المتوقع.

التطور المعرفي والتقدم التقني: إن العصر الذي نعيش فيه عصر التطورات المعرفية والتقنية السريعة، ولكن في بعض الأحيان يعجز المعلم عن مواكبة تلك التغيرات والتطورات لقصور في برامج تنميته وإعداده، وعدم تطور إمكاناته وقدراته؛ لأنه لم يزود بالوسائل التي تعينه على التطوير الذاتي وبالتالي ينعكس ذلك على أدائه الأكاديمي (هالة العصامي، 2023: 482)

ومن متطلبات جودة عضو هيئة التدريس ما يلي:

أ- السمات الشخصية : هي ما امتلاك الأستاذ مرونة في التفكير وثقة في النفس والقدرة على الشرح والتوضيح، والتأني في إصدار الأحكام على الطلاب والقدرة على الاتصال الفعال، وتقبل طلابه على حالهم ليسهل عليه معالجتهم وإفادتهم

ب- الخبرات الموقفية: وتشمل القدرة على إدخال المهارات الفعلية (العملية) في العملية التعليمية مع حسن استخدام مهارة الاستماع للطلاب، وتوظيفها بشكل جيد والكفاءة في تقييم الأعمال، والمعرفة المتعمقة في مجال تدريسه مع تقبل الأصالة والتنوع.

ج- الكفاءة العلمية والتربوية: وهي إلمام الأستاذ بالمعلومات المقدمة للطلاب بالشكل السليم، وأصالة المعرفة وموثوقيتها وكذلك استخدام الطرائق التربوية المناسبة للطلبة وأساليب تقديم المعلومة العلمية

د- الكفاءة التواصلية: وهي القدرة على الاتصال بكل عناصر العملية التعليمية داخل القاعة الدراسية وخارجها بما فيها المحيط المحلي، وأن لا يكتفي الأستاذ بدوره الوظيفي فيمارس نشاطه داخل المحاضرة وينهي مهامه الأكاديمية بعد الانتهاء منها

هـ- الرغبة في التدريس: الأستاذ الذي يلتحق بمهنة التدريس الجامعي عن رغبة تدفعه إلى التفاني في خدمة طلابه وتزداد دافعيته للتعليم، وبالتالي يسهم بشكل واضح في إنجاح العملية التعليمية، ومن عوامل تعزيز هذه الرغبة ما يلي:

- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الجمعيات العلمية والمهنية والثقافية والنشاطات الاجتماعية
- تحسين مستوى التدريب والتكوين الأكاديمي لهيئة التدريس.
- تشجيع الإنتاج العلمي من الكتب والمجلات والمطبوعات لأعضاء هيئة التدريس (عزوز كتفي، 2019: 47)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة ومنهجها: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتستخدم المنهج الوصفي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة (عبد الرحمن سليمان،2014: 131) وبالتالي هو أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة.

2- إجراءات المعاينة

أ- مجتمع الدراسة: هو جميع مجموعة الوحدات التي يتم اختيار العينة منها بالفعل (الشربيني، 2013: 205) ومجتمع الدراسة هو الكليات الثلاثة (الآداب والعلوم والاقتصاد) بجامعة اجدابيا

ب- نوع العينة: هي العينة العمدية أو القصدية وتسمى أيضاً المعاينة الهادفة وفي هذا النوع من المعاينة يتعمد الباحث اختيار وحدات معينة يجمع منها البيانات ويستثني غيرها، لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل ما يراد دراسته أكثر من تلك (الحمداني، 2006: 206) فالعينة المطلوبة في هذه الدراسة هم أعضاء هيئة التدريس في جامعة اجدابيا الذين يستخدمون تقنيات ومنصات التعليم عن بعد

ج- حجم العينة: شملت أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (44) عضو هيئة تدريس من جامعة اجدابيا

د- وحدة التحليل : هي المفردة التي يريد أن يجمع منها الباحث البيانات، ووحدة تحليل هذه الدراسة هم أعضاء هيئة التدريس في جامعة اجدابيا

3- أداة جمع البيانات : لقد تم اختيار استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهي إحدى طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه (معن خليل، 2004: 242) وتكونت الاستمارة من مجموعة أسئلة أولية حول خصائص العينة وأسئلة متعلقة بموضوع الدراسة

4- مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري: ويتمثل في الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة، وهم أعضاء هيئة التدريس (الذكور والإناث) في جامعة اجدابيا

ب- المجال المكاني: وهو المكان الذي أجريت فيه الدراسة (مجتمع الدراسة) ويتمثل في الكليات (الآداب والعلوم والاقتصاد) بجامعة اجدابيا

ج- المجال الزمني: وهي مرحلة إعداد خطة الدراسة وكتابة الإطار النظري وجمع بيانات الدراسة واستخلاص النتائج والتوصيات في العام الجامعي (2024- 2025)

5- طرق المعالجة الإحصائية: تم وضع البيانات في جداول بسيطة لعرض المتغيرات، وتكونت هذه الجداول من توزيعات تكرارية ونسب مئوية ورسومات بيانية لتحليل بيانات الدراسة، وذلك باستخدام برنامج المنظومة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

تحليل البيانات المتعلقة بالدراسة:

بعد عملية جمع البيانات باستخدام استمارة الاستبيان، تم تفريغها وتحليلها في جداول أحادية تحتوي على تكرارات ونسب مئوية وهي كالتالي:

جدول رقم (1) يبين خصائص مجتمع الدراسة

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	24	%55
	إناث	20	%45
	المجموع	44	%100
العمر	30- 40 سنة	21	%48
	41-51 سنة	15	%34
	52 سنة - فأكثر	8	%18
	المجموع	44	%100
الحالة الاجتماعية	أعزب	19	%43
	متزوج	25	%57
	المجموع	44	%100
الخبرة	1- 5 سنوات	11	%25
	6- 10سنوات	20	%46
	11-15 سنوات	8	%18
	16 سنة - فأكثر	5	%11
	المجموع	44	%100
الدرجة العلمية	مساعد محاضر	17	%38
	محاضر	15	%34
	أستاذ مساعد	6	%14
	أستاذ مشارك	4	%9
	أستاذ	2	%5
	المجموع	44	%100
التخصص	العلوم الإنسانية	16	%36
	العلوم التطبيقية	28	%64
	المجموع	44	%100

يشير هذا الجدول إلى خصائص مجتمع الدراسة وهي المتغيرات الديموجرافية (النوع- العمر- الحالة الاجتماعية- الدرجة العلمية- سنوات الخبرة - التخصص) للأستاذ الجامعي، فكانت نسبة الذكور 55% أما الإناث 45%، أما العمر فكانت أعلى نسبة 48% للذين أعمارهم ما بين 30- 40 سنة، وأعلى نسبة 57% للمتزوجين، أما سنوات الخبرة (6-10 سنوات) كانت هي أعلى نسبة 46%، أما الدرجة العلمية كانت درجة مساعد الأعلى بنسبة 38% تليها درجة محاضر بنسبة 34%، وأخيراً كان التخصص في العلوم التطبيقية هو الأعلى نسبة 64% في استخدام التعليم عن بعد

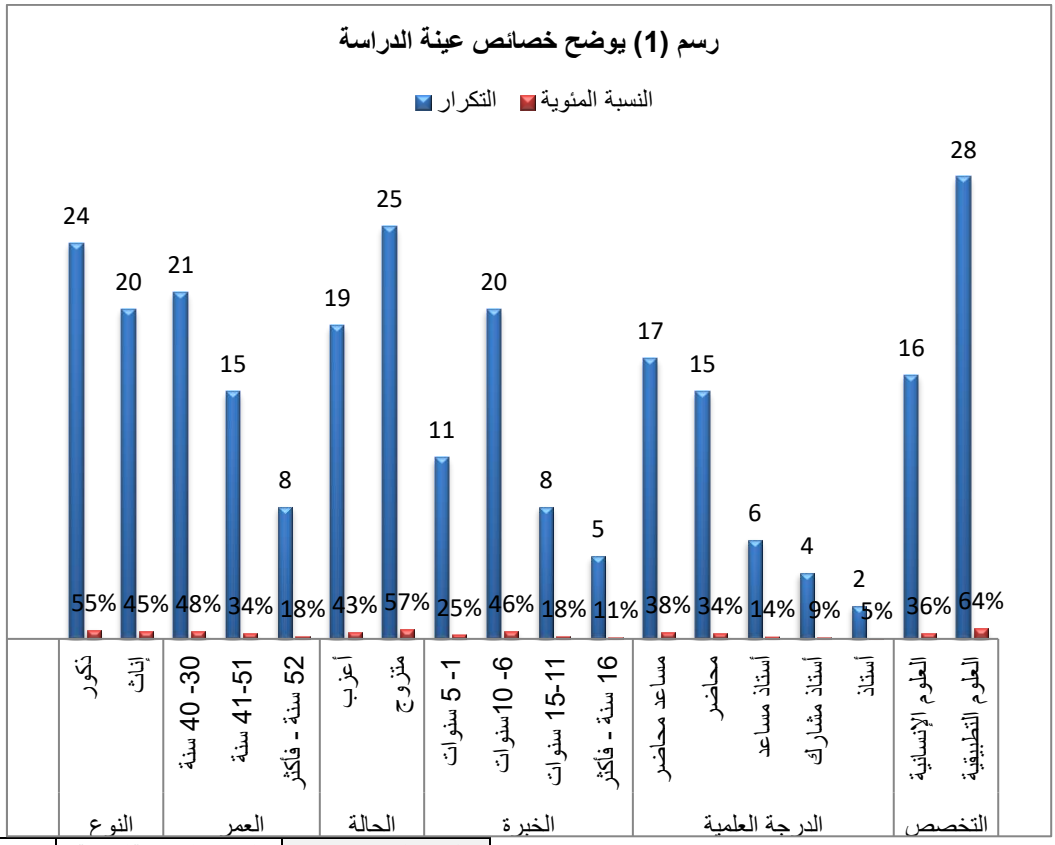

جدول رقم (2) يبين أكثر تطبيقات ومنصات التعليم عن بعد التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في الإنتاج الأكاديمي

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل تستخدم منصات التعليم عن بعد؟	دائماً	28	%64
	أحياناً	16	%36
	المجموع	44	%100
ما أكثر أنواع منصات التعليم عن بعد التي تستخدمها؟	البريد الإلكتروني	14	%31
	القنوات التعليمية على اليوتيوب	9	%20
	منصة Zoom	10	%22
	منصة Meet	7	%16
	جميع ما سبق	5	11%
	المجموع	44	%100
ما الوسيلة الأكثر استخداماً	جهاز الهاتف المحمول	23	%52
لمنصات التعليم عن بعد؟	الحاسوب الشخصي "اللابتوب"	14	%32
	اللوحات الذكية "أيباد"	7	%16
	المجموع	44	%100
ما المدة التي تستخدم فيها منصات التعليم عن بعد؟	يومياً	20	%45
	أسبوعياً	14	%32
	شهرياً	10	%23
	المجموع	44	%100
هل تساعد منصات التعليم عن بعد على أداء الإنتاج الأكاديمي؟	دائماً	25	%57
	أحياناً	19	%43
	المجموع	44	%100

يوضح الجدول إن عينة الدراسة دائماً يستخدمون منصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي بنسبة عالية 64%، أما أكثر المنصات المستخدمة هو البريد الإلكتروني بنسبة 31% تليها منصة زووم بنسبة 22%، وكان جهاز الهاتف المحمول أكثر وسيلة استخداماً بنسبة 52% تليها الحاسوب الشخصي "اللابتوب" بنسبة 32%، وذلك الاستخدام بشكل يومي بنسبة 45%، وأكد معظمهم أن منصات التعليم عن بعد دائماً تساعدهم على أداء الإنتاج الأكاديمي بنسبة بلغت 57%

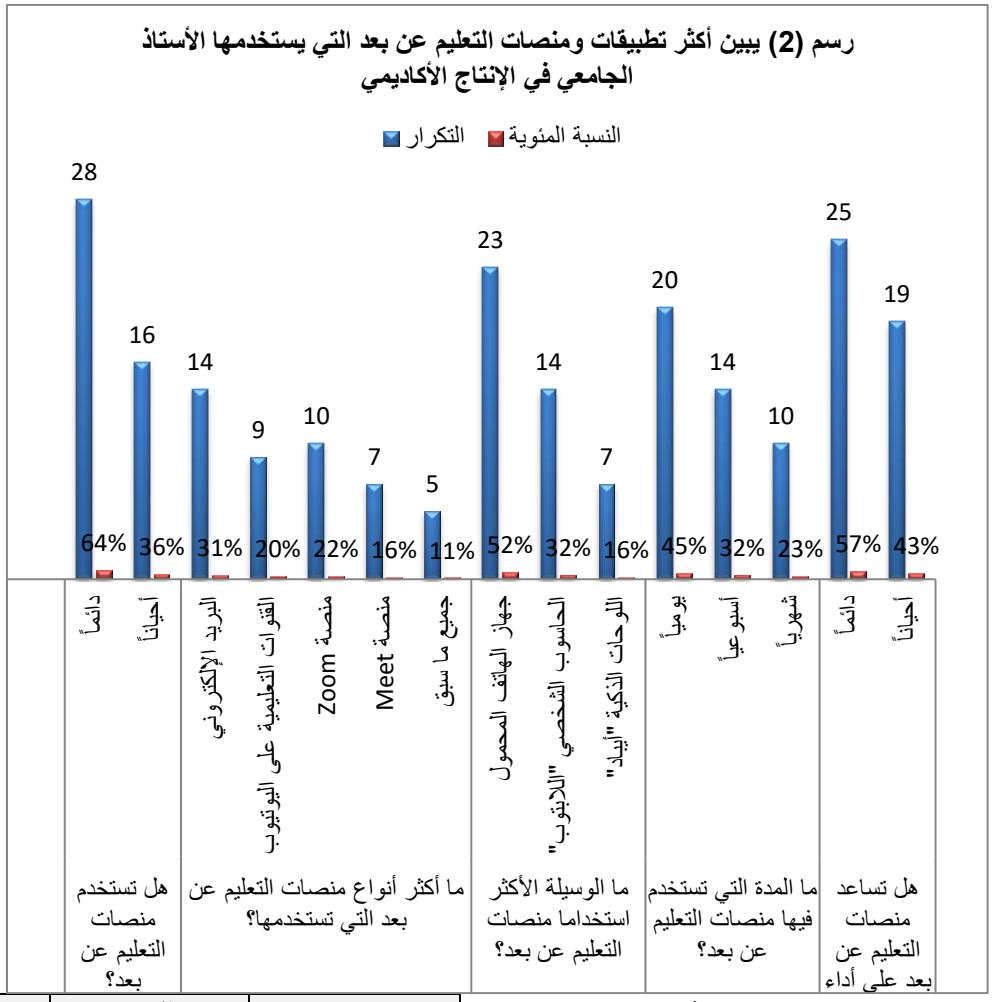

أنت كعضو هيئة تدريس، أيهما تفضل في التدريس الجامعي؟	المجموع	44	%100
	التعليم التقليدي	9	%20
	التعليم عن بعد	3	%7
	الأثنين معاً	32	%73
	المجموع	44	%100

يشير الجدول إلى أن أعلى نسبة 38% هي أن الطريقة المتبعة للتواصل مع الآخرين من خلال استخدام لمنصات التعليم عن بعد تكون عن طريق معظم الأساليب سواء بإرسال الرسائل أو مكالمة فيديو أو تسجيلات صوتية أو إجراء اتصال، وكانت معرفتهم باستخدام لتلك المنصات جيدة جدا بنسبة 43%، وأحياناً يرون أنها توفر لهم بيئة تعليمية مناسبة بنسبة 64%، ومن أهم أغراض استخدامها هي كتابة البحوث الأكاديمية بنسبة 32% تليها شرح المحاضرة للطلاب بنسبة 27%، أما أعلى نسبة بلغت 73% والتي أشارت إلى تفضيل أفراد العينة استخدام الأثنين وهما التعليم التقليدي والتعليم عن بعد في إنتاجهم الأكاديمي داخل الجامعة، وهي مثل نتيجة دراسة إبراهيم جلال، زينب دهيمي حيث أن التعليم عن بعد لا يشكل بديلاً للتعليم الحضوري المكاني

جدول رقم (3) يبين الغرض منها والمهارات المطلوبة للأستاذ الجامعي لاستخدام منصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما الطريقة المتبعة للتواصل مع الآخرين من خلال استخدامك لمنصات التعليم عن بعد؟	إرسال رسائل	10	%23
	مكالمة فيديو	3	%7
	تسجيلات صوتية	8	%18
	إجراء اتصال	6	%14
	جميع ما سبق	17	%38
	المجموع	44	%100
ما مدى معرفتك باستخدام منصات التعليم عن بعد في أداء مهامك الأكاديمية؟	ممتازة	9	%20
	جيدة جدا	19	%43
	جيدة	14	%32
	مقبولة	2	%5
	المجموع	44	%100
هل ترى بأن التعليم عن بعد يوفر بيئة تعليمية مناسبة؟	نعم	13	%29
	أحيانا	28	%64
	لا	25	%7
	المجموع	44	%100
ما أهم أغراض استخدامك لمنصات التعليم عن بعد؟	كتابة البحوث الأكاديمية	14	%32
	المشاركة في مؤتمر أو مجلة	10	%23
	إعداد المناهج الدراسية	8	%18
	شرح المحاضرة للطلاب	12	%27

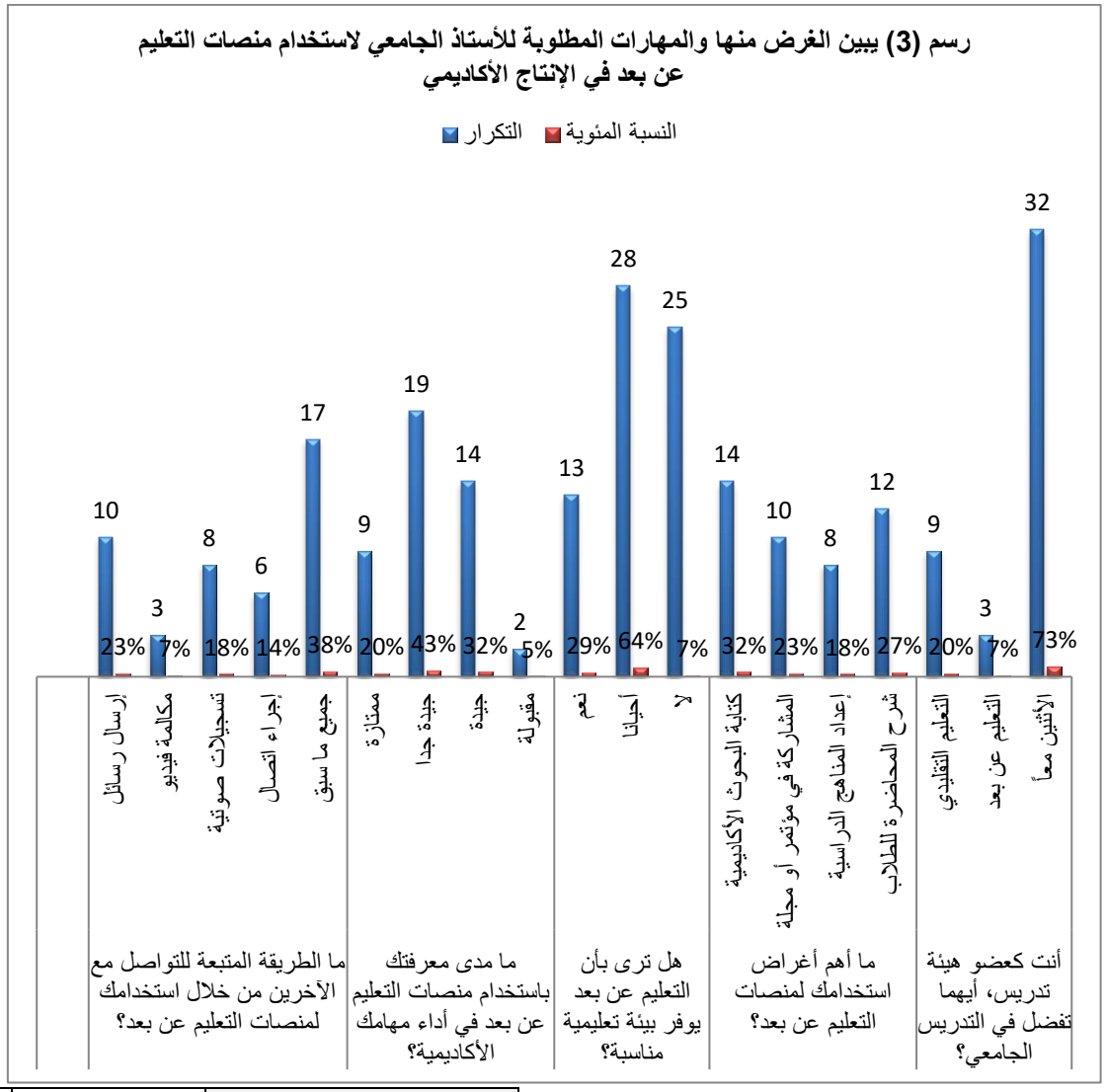

جدول رقم (4) يوضح أهم إيجابيات استخدام الأستاذ الجامعي لمنصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل تعتقد أن منصات التعليم عن بعد يمكن أن توفر مهام التدريس للأستاذ الجامعي؟	نعم	17	%39
	أحياناً	22	%50
	لا	5	%11
	المجموع	44	%100
ما الذي استفدت منه باستخدامك لمنصات التعليم عن بعد؟	دورات تعليمية في مجال التخصص	21	%48
	سهولة التواصل مع الأساتذة والطلاب	18	%41
	وضع إعلان موعد المحاضرات والامتحانات والعطلات	5	%11
	المجموع	44	%100
هل يوفر لك التعليم عن بعد فرصة للمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية؟	نعم	19	%43
	أحياناً	22	%50
	لا	3	%7
	المجموع	44	%100
ما هدفك من استخدام منصات التعليم عن بعد؟	الترجمة الجيدة للدراسات الأجنبية	3	%7
	سرعة تحديث وتنويع المادة التعليمية للطلاب	3	%7
	الحصول على المعلومات الكافية	4	%9
	توفير الوقت والجهد	15	%34
	تطوير وتدريب الأستاذ الجامعي على المهارات الأكاديمية	3	%7
	جميع ما سبق	16	%36
	المجموع	44	%100
ما أبرز إيجابيات استخدام التعليم عن بعد في إنتاجك الأكاديمي؟	نشر بحوث في المجلات العلمية	10	%23
	متابعة المؤتمرات والندوات	9	%21
	الاطلاع على الأنشطة في جامعات أخرى	4	%9
	تبادل الكتب والمراجع مع الزملاء	5	%11
	جميع ما سبق	16	%36
	المجموع	44	%100

يبين الجدول أن أفراد العينة أجابوا بـ(أحياناً) بأعلى نسبة بلغت 50% في توفير منصات التعليم عن بعد مهام التدريس للأستاذ الجامعي، وقد كانت الاستفادة من تلك المنصات من خلال دورات تعليمية في مجال التخصص بنسبة عالية بلغت 48%، كذلك سهولة التواصل مع الأساتذة والطلاب بنسبة 41%، وأنهم أحياناً يرون منصات التعليم عن بعد توفر فرصة للمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية بأعلى نسبة بلغت 50%، وكانت نسبة 36% لكل أهداف الاستخدام للمنصات ومنها الترجمة الجيدة للدراسات الأجنبية، وسرعة تحديث وتنويع المادة التعليمية للطلاب، وكذلك الحصول على المعلومات الكافية، والأهم توفير الوقت والجهد، إضافة إلى تطوير وتدريب الأستاذ الجامعي على المهارات الأكاديمية، ومن أبرز إيجابيات استخدام التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي هي نشر بحوث في المجلات العلمية،

ومتابعة المؤتمرات والندوات وتبادل الكتب والمراجع مع الزملاء، و الاطلاع على الأنشطة في جامعات أخرى، حيث كانت إجابة أفراد العينة بجميع ما سبق بنسبة بلغت 36% وهي تدعمها نتيجة دراسة نورية سوالمية

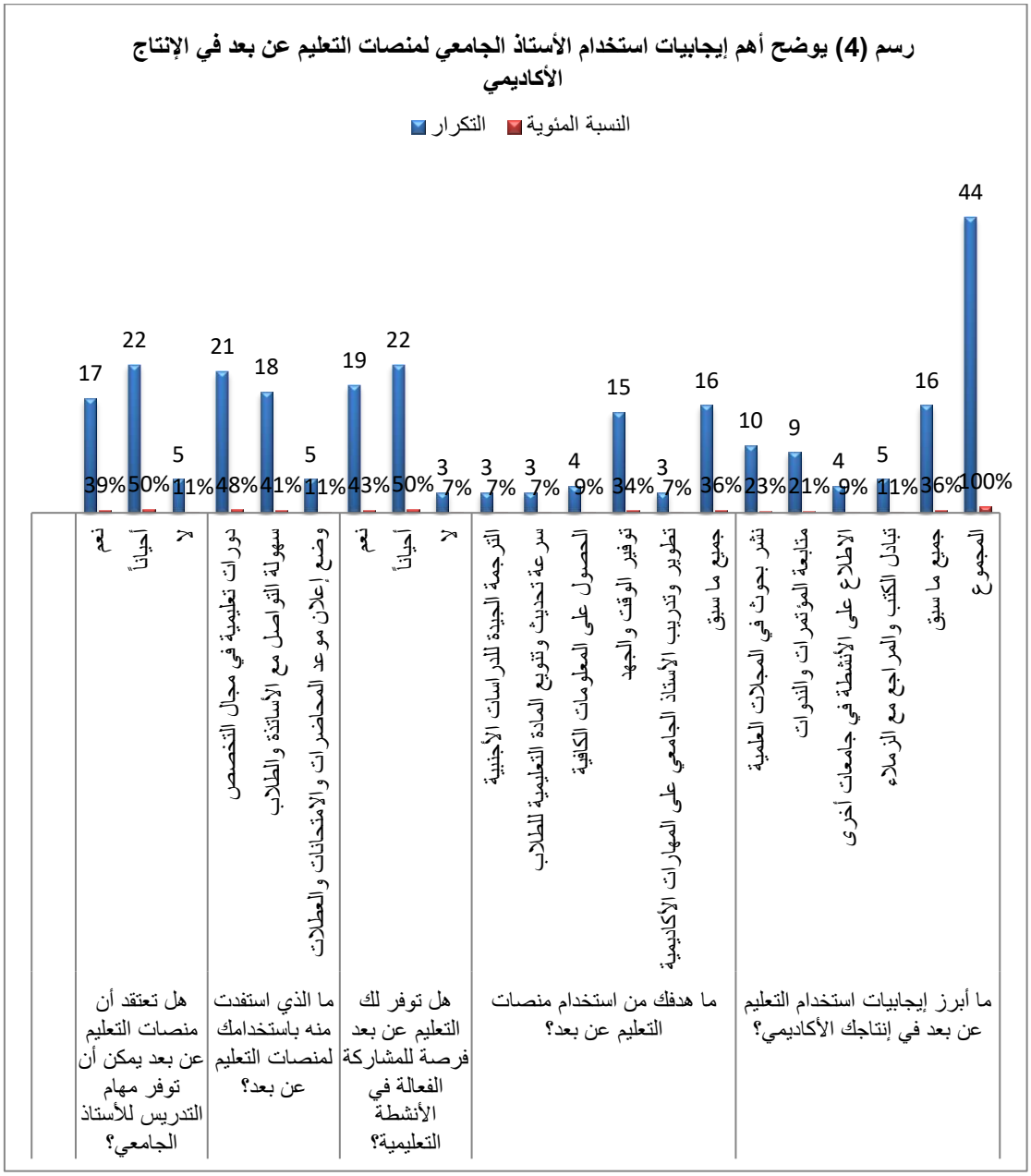

رسم (4) يوضح أهم إيجابيات استخدام الأستاذ الجامعي لمنصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي

جدول رقم (5) يوضح أبرز السلبيات ورصد الصعوبات والتحديات لاستخدام الأستاذ الجامعي لمنصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
هل تشجع زملائك من الأساتذة على استخدام منصات التعليم عن بعد؟	نعم	40	%91
	لا	4	%9
	المجموع	44	%100
ما أهم السلبيات التي تعيق استخدام التعليم عن بعد ؟	قلة حضور الطلاب	8	%18
	عدم إقبال الأساتذة على استخدامها	13	%30
	غياب التواصل المباشر وعدم استيعاب المحاضرة	6	%16
	جميع ما سبق	16	%36
	المجموع	44	%100
ما الصعوبات التي تواجهك عند استخدام منصات التعليم عن بعد؟	ضعف خدمات الإنترنت	14	%32
	عدم وجود خبرة كافية لاستخدامها	4	%9
	ضعف التفاعل من قبل الآخرين	5	%11
	عدم توفر التجهيزات التقنية في الجامعة	3	%7
	جميع ما سبق	18	%41
	المجموع	44	%100

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة يشجعون زملائهم من الأساتذة على استخدام منصات التعليم عن بعد بهدف الاستفادة منها في الإنتاج الأكاديمي بنسبة هي الأعلى بلغت 91%، ومن أهم سلبيات تلك المنصات عدم إقبال الأساتذة على استخدامها، وقلة حضور الطلاب، وغياب التواصل المباشر، وعدم استيعاب المحاضرة بنسبة بلغت 36%، ومن الصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم لمنصات التعليم عن بعد والتي بلغت النسبة 41%، هي ضعف خدمات الإنترنت مثل نتائج دراسة إبراهيم جلال، زينب دهيمي وأيضاً ضعف التفاعل من قبل الآخرين وعدم وجود خبرة كافية لاستخدامها وعدم توفر التجهيزات التقنية في الجامعة، مثل نتيجة دراسة عيسى رمضان محمد مخلوف، و دراسة سلاف جديد، زكريا مخلوفي

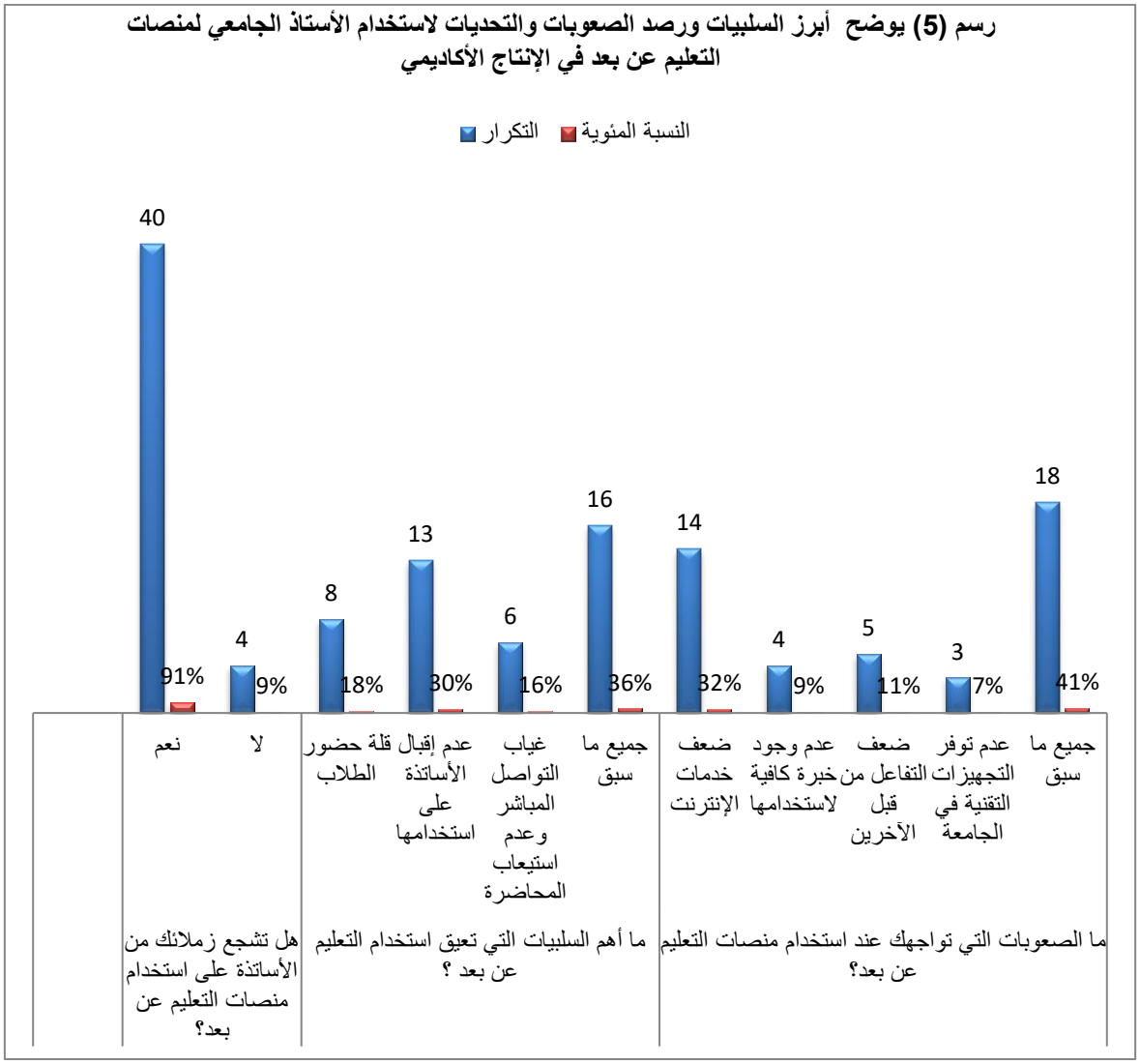

نتائج الدراسة:

1- أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر منصات التعليم عن بعد المستخدمة هو البريد الإلكتروني تليها منصة زووم، وكان جهاز الهاتف المحمول أكثر وسيلة استخداماً تليها الحاسوب الشخصي "اللابتوب"؛ نظراً لسهولة توفره واستعماله من قبل أساتذة الجامعة والذي عادة ما يتم استخدامه بشكل يومي فهي تساعدهم على إنجاز وأداء الإنتاج الأكاديمي، ويلاحظ قلة المستخدمين لتطبيقات وتقنيات التعليم عن بعد من قبل أساتذة جامعة اجدابيا في بعض الكليات، والاعتماد بشكل كبير على التعليم التقليدي، وهي إجابة على التساؤل الأول للدراسة ما أهم تطبيقات ومنصات التعليم عن بعد الأكثر استخداماً من قبل الأستاذ الجامعي في الإنتاج الأكاديمي؟

2- تشير النتائج إلى تنوع طرق التواصل مع الآخرين من خلال استخدام لمنصات التعليم عن بعد وتكون عن طريق معظم الأساليب سواء بإرسال الرسائل أو مكالمة فيديو أو تسجيلات صوتية أو إجراء اتصال، وكانت معرفتهم باستخدام تلك المنصات جيدة جداً، فهي توفر لهم بيئة تعليمية مناسبة وتم الاستفادة منها في كتابة البحوث الأكاديمية، وشرح المحاضرات للطلاب وغيرها، وهي إجابة على التساؤل الثاني ما الغرض منها والمهارات المطلوبة للأستاذ الجامعي من أجل استخدام منصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي؟

3- تبين النتائج أن الاستفادة من تلك المنصات من خلال دورات تعليمية في مجال التخصص، وسهولة التواصل مع الأساتذة والطلاب، وكذلك توفر فرصة للمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، وتنويع المادة التعليمية للطلاب والحصول على المعلومات الكافية وأيضاً توفير الوقت والجهد، إضافة إلى نشر بحوث في المجلات العلمية، ومتابعة المؤتمرات والندوات، وتبادل الكتب والمراجع مع الزملاء، و الاطلاع على الأنشطة في الجامعات الأخرى، وهي إجابة على التساؤل الثالث ما هي أهم إيجابيات استخدام الأستاذ الجامعي لمنصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي؟

4- أخيراً أشارت نتائج الدراسة على أن معظم أفراد العينة يشجعون زملائهم من الأساتذة على استخدام منصات التعليم عن بعد بهدف الاستفادة منها في الإنتاج الأكاديمي، على الرغم من أن أهم سلبيات تلك المنصات عدم إقبال الأساتذة على استخدامها وقلة حضور الطلاب، وغياب التواصل المباشر وعدم استيعاب المحاضرة، ومن الصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم لمنصات هي ضعف خدمات الإنترنت، وصعوبة التفاعل من قبل الآخرين، وعدم وجود خبرة كافية لاستخدامها وعدم توفر التجهيزات التقنية في الجامعة، وهي إجابة على التساؤل الرابع والخامس ما هي السلبيات والصعوبات والتحديات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في استخدام منصات التعليم عن بعد في الإنتاج الأكاديمي؟

توصيات الدراسة:

1- ضرورة توفير الجامعة الدعم المادي والتقني اللازم لأعضاء هيئة التدريس من خلال دورات تدريبية على مهارات استخدام التعليم عن بعد سواء في إلقاء المحاضرات، أو كتابة البحوث والدراسات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات في

الداخل والخارج

2- إعداد بيئة تقنية وتعليمية داخل كليات الجامعة مثل السبورات الذكية، وتوفر شبكة إنترنت متطورة، وأجهزة ومعامل لمختلف التخصصات لتسيير عملية التعليم عن بعد

3- استغلال إيجابيات تقنيات التعليم عن بعد وتجنب سلبياتها في تحسين الجانب الأكاديمي للأستاذ الجامعي، وتطوير مهاراته وأن يواكب تطورات العصر في مجالات الثقافة الرقمية

مراجع الدراسة:

1- الأشهب، عبد الله محمد، أسماء عبد الله (2022) التعليم العالي في ليبيا في ضوء بعض المؤشرات الكمية والنوعية للتعليم وفرص التطوير، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال إصدار خاص بالمؤتمر الدولي مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي "رهانات الحاضر وآفاق المستقبل"، جامعة مصراتة، 29 يناير، ليبيا

2- الحمداني وآخرون، موفق (2006) مناهج البحث العلمي (الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي)، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن

3- الشربيني وآخرون، زكريا أحمد (2013) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية

4- العريني، سارة إبراهيم (2005) التعليم عن بعد، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية

5- العصامي، هالة فوزي عبد الفتاح (2023) تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 200، الجزء 3، القاهرة، مصر

6- أمزيان، بهية (2022) عوائق استراتيجية التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، مجلة دراسات، العدد 2، المجلد 13، الجزائر

7- الهمالي، عبد الله عامر (2003) أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته, الطبعة الثالثة، منشورات جامعة قاريونس, بنغازي, ليبيا

8- بن علي، راجية (2011) التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة " دراسة استكشافية بجامعة باتنة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والتعليم العالي، مجلة الباحث، العدد 6، المجلد 3، الجزائر

9- بو خميس، بركو، بو فولة، مزوز (2011) الأستاذ الجامعي والإعلام الأكاديمي الإلكتروني بين الواقع والآفاق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة الباحث، العدد 6، المجلد 3، الجزائر

10- جديد، مخلوفي، سلاف، زكريا (2024) التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وانعكاساته النفسية على الطلبة والأساتذة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة قسم الترجمة بجامعة باجي مختار "عنابة"، مجلة معالم، العدد 1، المجلد 17

11- جلال، دهيمي، إبراهيم، زينب (2023) اتجاهات الأستاذ الجامعي نحو ممارسة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية دراسة على عينة من أساتذة جامعة الهادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 3، المجلد 11 ، الجزائر

12- ربوش، براك، العارفة، خضرة (2024) الإنتاج الأكاديمي للأستاذ الجامعي ومعيقاته في ظل التعليم عن بعد: قراءة نظرية في الموضوع، مجلة الجغرافيا الاقتصادية، العدد 2، المجلد 1، الجزائر

13- سلطان، هاشم، أمل علي محمود، غادة فوزي (2022) تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء مدخل المواءمة الجامعية، إدارة البحوث والنشر العملي (المجلة العلمية)، العدد12، المجلد 38، جامعة أسيوط، مصر

14- سليمان، عبد الرحمن سيد (2014) مناهج البحث، عالم الكتب، مصر

15- سوالمية، نورية (2022) الأستاذ الجامعي ومنصات التعليم عن بعد (الجامعة الجزائرية نموذجاً)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 3، المجلد 7، الجزائر

16- صالح، القصيري، باسم سليمان، عبده محمد عبده (2023) تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي باستخدام القيمة المضافة للتعليم عن بعد في ضوء خبرتي إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية (دراسة مقارنة)، المجلة التربوية لتعليم الكبار– كلية التربية – جامعة أسيوط، العدد 4، المجلد 5، مصر

17- عامر، طارق عبد الرؤوف محمد (2007) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوردي العملية، عمّان، الأردن

18- عمر، معن خليل (2004) مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الأردن

19- غربي، حفيظي، علي، سليمة (2012) الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 2، الجزائر

20- كابلي وآخرون، طلال بن حسن (2012)التعليم الإلكتروني "التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية"، الطبعة الأولى، مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، السعودية

21- كتفي، مناصرية، عزوز، عمر (2019) جودة أداء الأستاذ الجامعي في ضوء المستويات المعيارية العالمية من وجهة نظر بعض الأساتذة، مجلة كليات التربية، العدد 13، الجزائر

22- لي آيرز شلوسر، ترجمة: نبيل جاد عزمي، (2015) التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، الطبعة الثانية، مكتبة بيروت، لبنان

23- مخلوف، عيسى رمضان محمد (2023) معوقات التعليم الجامعي في ليبيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (جامعة بنغازي نموذجا) مجلة أكاديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية، العدد 8، ليبيا